

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



دورة: 2020

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي

الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

المدة: 02 سا و 30 د

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّص:

- 1- كتبتُ لنفسي عهدَ تحريرها شِعْرا
- 2- لذاك جعلتُ الحقَّ نُصبَ مقاصدي
- 3- وجردتُ شعري من ثياب ريائه
- 4- هل الكفرُ إلّا أن ترى الحقَّ ظاهراً
- 5- وأن تُبصر الأشياءَ بيضاً نواصعاً
- 6- أجِبُ الفتى أن يستقلّ بنفسه
- 7- وأكْـره منه أن يكون مُقلِّداً
- 8- إذا كان في الأوطان للناس غايةً
- 9- فأوطأنكم (لن تستقلّ سياسةً)
- 10- إذا لم يعيش حُرّاً بمَوْطِنه الفتى
- 11- أُحْرِيتي إنّي اتّخذتُكِ قبلة
- 12- إذا كنتُ في قُفْرِ (تَخِذْتُكِ مُؤنساً)
- 13- وإنّ لأمّني قومٌ عليكِ فإنّني

- وأشهدتُ - فيما قد كتبتُ لها - الدّهر
- وصيّرتُ سرّ الرّأي في أمره جُهر
- فلَمْ أَكْـسُهُ إلّا معانيه الغُـرا
- فتضرب للأنظار من دونه سِترا
- فتظهرها للنّاس قانيّةً حُمُرا
- فيصْبِح في أفكاره مطلقاً حرّاً
- فيُحْشَر في الدّنيا أُسَيراً مع الأسرى
- فحرّية الأفكار غايتها الكبرى
- إذا أنتم لم تستقلّوا بها فكُـرا
- فسمّ الفتى ميّتاً ومَوْطِنه قُبُرا
- أوجّه وجهي كلّ يومٍ لها عشرا
- وإن كنتُ في ليلٍ جعلتُكِ لي بدرا
- لَمُلْتِمَسٌ للقوم من جَهْلهم عُذرا

[ديوان معروف الرّصافي، مؤسسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة، مصر، 2012م، ص: 87 و 88 بتصرف]

شرح لغوي:

بيضاً نواصعاً: خالصة البياض صافية.

الغُـرا: الواضحة.

تَخِذْتُكِ: اتّخذتُكِ.

قَانِيَةً حُمُراً: شديدة الحمرة.

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1) استهل الشاعر قصيدته بعهدٍ قطعَه على نفسه. فيمَ تمثّل هذا العهد؟ وماهي المبادئ المُتلى لتحقيق ذلك؟
- 2) دعا الشاعر إلى التّحلي بمجموعة من القيم السّامية. استخرج قيمتين منها، مُبرّزا أهميتهما في بناء الفرد والمجتمع.
- 3) ماذا يمجّد الشاعر في الأبيات الثلاثة الأخيرة؟ مثّل بعبارتين من النّص، وشرّحهما.
- 4) في البيتين السّادس والسّابع عاطفتان متباينتان. أبرّزهما مع الشّرح.

ثانياً- البناء اللّغوي: (08 نقاط)

- 1) وظّف الشاعر ضمير المخاطب في البيتين الأخيرين. حدّده، واذكر عائده وفائدته.
- 2) أعرب ما يلي:
أ- إعراب مفردات:
- "أسيراً" الواردة في عجز البيت السابع.
- "إذا" الواردة في صدر البيت العاشر.
ب- إعراب جمل:
- (لن تستقلّ سياسةً) الواردة في صدر البيت التاسع.
- (تخذتُك مؤنسًا) الواردة في صدر البيت الثاني عشر.
- 3) حدّد الأسلوب البلاغيّ الوارد في البيت الرابع، وبيّن نوعه وغرضه.
- 4) ما نوع الصّورتين البيانيّتين الآتيتين؟ إشرحهما، وبيّن سرّ بلاغة كلّ منهما.
- (فلم أكسه إلا معانيه الغرا) الواردة في عجز البيت الثالث.
- (موطنه قبرا) الواردة في عجز البيت العاشر.

الموضوع الثاني

النص:

إِغْلَمْ أَنَّ اخْتِلَافَ الْأَجْيَالِ فِي أَحْوَالِهِمْ إِنَّمَا هُوَ بِاخْتِلَافِ نَحْلَتِهِمْ مِنَ الْمَعَاشِ؛ فَإِنَّ اجْتِمَاعَهُمْ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّعَاوُنِ عَلَى تَخْصِيلِهِ وَالْإِبْتِدَاءِ بِمَا هُوَ ضَرُورِيٌّ مِنْهُ وَبَسِيطٌ قَبْلَ الْحَاجِيِّ وَالْكَمَالِيِّ.

فَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفَلَحَ مِنَ الْغِرَاسَةِ وَالزَّرْعَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَحِلُ الْقِيَامَ عَلَى الْحَيَوَانِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْمَعْزِ وَالنَّحْلِ وَالذُّودِ لِنِتَاجِهَا وَاسْتِخْرَاجِ فَضْلَاتِهَا. وَهَؤُلَاءِ الْقَائِمُونَ عَلَى الْفَلَحِ وَالْحَيَوَانِ تَدْعُوهُمْ الضَّرُورَةُ - وَلَا بُدَّ - إِلَى الْبَدْوِ، لِأَنَّهُ مَتَّسِعٌ لِمَا لَا تَتَّسِعُ لَهُ الْحَوَاضِرُ مِنَ الْمَزَارِعِ وَالْقُدُنِ وَالْمَسَارِحِ لِلْحَيَوَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. فَكَانَ اخْتِصَاصُ هَؤُلَاءِ بِالْبَدْوِ أَمْرًا ضَرُورِيًّا لَهُمْ؛ وَكَانَ **حِينَئِذٍ** اجْتِمَاعُهُمْ وَتَعَاوُنُهُمْ فِي حَاجَاتِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ وَعُمُرَانِهِمْ مِنَ الْقَوْتِ وَالْكِنِّ وَالذَّقَاءِ إِنَّمَا هُوَ بِالْمَقْدَارِ الَّذِي يَحْفَظُ الْحَيَاةَ وَيُحْصِلُ بُلْغَةَ الْعَيْشِ - مِنْ غَيْرِ مَزِيدٍ عَلَيْهِ - لِلْعَجْزِ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ. ثُمَّ إِذَا (اتَّسَعَتْ أَحْوَالُ هَؤُلَاءِ الْمُتَنَحِّلِينَ لِلْمَعَاشِ) وَحَصَلَ لَهُمْ مَا فَوْقَ الْحَاجَةِ مِنَ الْغِنَى وَالرَّفَقَةِ، دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى السَّكُونِ وَالذَّعَةِ، وَتَعَاوَنُوا فِي الزَّائِدِ عَلَى الضَّرُورَةِ، وَاسْتَكْتَفَوْا مِنَ الْأَقْوَاتِ وَالْمَلَابِسِ وَالتَّائِقِ فِيهَا وَتَوَسَّعَتِ الْبُيُوتُ وَاخْتِطَاطُ الْمُدُنِ وَالْأَمْصَارِ لِلتَّحَضُّرِ. ثُمَّ تَزِيدُ أَحْوَالُ الرِّفَةِ وَالذَّعَةِ فَتَجِيءُ عَوَائِدُ التَّرَفِ الْبَالِغَةُ مَبَالِغَهَا فِي التَّائِقِ فِي عِلَاجِ الْقَوْتِ وَاسْتِجَادَةِ الْمَطَابَخِ وَانْتِقَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاخِرَةِ فِي أَنْوَاعِهَا مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبِياجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَمُعَالَاةِ الْبُيُوتِ وَالصُّرُوحِ وَإِحْكَامِ وَضْعِهَا فِي تَنْجِيدِهَا، وَالْإِنْتِهَاءِ فِي الصَّنَائِعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفَعْلِ إِلَى غَايَتِهَا، فَيَتَّخِذُونَ الْقُصُورَ وَالْمَنَازِلَ، وَيُجْرُونَ فِيهَا الْمِيَاءَ وَيُعَالُونَ فِي صَرْحِهَا، وَيُبَالِغُونَ فِي تَنْجِيدِهَا، وَيَخْتَلِقُونَ - فِي اسْتِجَادَةِ - مَا يَتَّخِذُونَهُ لِمَعَاشِهِمْ مِنْ مَلْبُوسٍ أَوْ فَرَّاشٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ مَاعُونٍ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْحَضَرُ؛ وَمَعْنَاهُ الْحَاضِرُونَ، أَهْلُ الْأَمْصَارِ وَالْبِلَادِ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ (يَنْتَحِلُ فِي مَعَاشِهِ الصَّنَائِعَ)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَحِلُ التِّجَارَةَ. وَتَكُونُ مَكَاسِبُهُمْ أَنْمَى وَأَرْفَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ؛ لِأَنَّ أَحْوَالَهُمْ زَائِدَةٌ عَلَى الضَّرُورِيِّ، وَمَعَاشُهُمْ عَلَى نِسْبَةٍ وَجَدِهِمْ. فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ أَجْيَالَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ **طَبِيعِيَّةٌ** لَا بُدَّ مِنْهَا كَمَا قُلْنَا.

[عبد الرحمن بن خلدون - المقدمة - دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، 2012. ص: 125 و126]

شرح لغوي:

نَحْلَتُهُمْ: مذهبهم وطريقتهم. الْفُؤُنُ: ج. فدان وهو مقدار للأرض الزراعيّة.

الْكِنُّ: كل بناء يقي من الحرّ والبرد. بُلْغَةُ: ما يكفي لِسَدِّ الحاجة. تَنْجِيدُهَا: تزيينها.

الأسئلة:

أولاً- البناء الفكري: (12 نقطة)

- 1) ما سبب اختلاف الأجيال في أحوالهم؟ وما الصفة المشتركة بينهم؟ وضّح إجابتك.
- 2) ما الذي يقصده الكاتب بقوله: «وتعاونوا في الزائد على الضرورة»؟ اشرح الفكرة انطلاقاً من النص، ثمّ أبد رأيك في ذلك مستعيناً بالواقع المعيش.
- 3) للكاتب منهجية خاصة في عرض أفكاره. حدّدها مع الشرح والتّمثيل من النصّ.
- 4) إلى أيّ فنّ نثريّ ينتمي النصّ؟ عرّفه، ثمّ اذكر خاصيتين من خصائصه مع التّمثيل.

ثانياً- البناء اللغوي: (08 نقاط)

- 1) صنّف الألفاظ التالية في حقلين بارزين، ثمّ سمّهما:
«القصور، الفلّح، الرّفه، الضرورة، التجارة، المزارع».
- 2) ما العلاقة التي تربط بين عبارة (اعلم...) في بداية النص وبين عبارة (فقد تبين أن...) في نهايته؟ وضّح إجابتك.
- 3) أعرب ما يلي:
أ- إعراب مفردات:
- "حينئذ" الواردة في قوله: "كان حينئذ اجتماعهم..."
- "طبيعية" الواردة في قوله: "تبين أن أجيال البدو والحضر طبيعية".
ب- إعراب جمل:
- (اتّسعت أحوال هؤلاء المنتحلين للمعاش) الواردة في قوله: "ثمّ إذا اتّسعت أحوال هؤلاء...."
- (ينتحل في معاشه الصنائع) الواردة في قوله: "ومن هؤلاء من ينتحل في معاشه الصنائع".
- 4) استخرج من النصّ محسّناً بديعياً، ثمّ بيّن نوعه وأثره.